

لسان العرب

(حَظَر) الحَظَرُ الحَجَرُ وهو خلاف الإباحة والمَحْظُورُ المَحْرُومُ حَظَرَ الشيءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وحِظَارًا وحَظَرَ عليه منعه وكلُّ ما حال بينك وبين شيء فقد حَظَرَهُ عليك وفي التنزيل العزيز وما كان عطاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا وقول العرب لا حِظَارَ على الأسماء يعني أنه لا يمنع أحد أن يسمي بما شاء أو يتسمى به وحَظَرَ عليه حَظْرًا حَجَرًا ومنَعَ والحَظِيرَةُ جَرَيْنُ التمر نَجْدِيَّةٌ لأنه يَحْظُرُهُ ويَحْصُرُهُ والحَظِيرَةُ ما أحاط بالشيء وهي تكون من قَصَبٍ وخَشَبٍ قال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عَطَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فاستعاره للنخل والحِظَارُ حائطها وصاحبها مُحْتَظِرٌ إذا اتخذها لنفسه فإذا لم تَحْصُرْ بها فهو مُحْظِرٌ وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حِظَارٌ وحَظَارٌ وكل شيء حَجَرٌ بين شيئين فهو حِظَارٌ وحِجَارٌ والحِظَارُ الحَظِيرَةُ تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح وفي التهذيب الحِظَارُ بفتح الحاء وقال الأزهري وجدته بخط شمر الحِظَار بكسر الحاء والمُحْتَظِرُ الذي يعمل الحَظِيرَةَ وقرئ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول به وَاِحتَظَرَ القومُ وحَظَرُوا اتخذوا حَظِيرَةَ وحَظَرُوا أَمْوَالَهُمْ حَبَسُوهَا في الحِظَائِرِ من تضيق والحَظِرُ الشيءُ الْمُحْتَظِرُ به ويقال للرجل القليل الخير إنه لَنَكِدُ الحَظِيرَةَ قال أَبُو عبيد أُرَاه سَمَى أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لَأنه حَظَرَهَا عنده ومنعها وهي فعيلة بمعنى مفعولة والحَظِرُ الشجر الْمُحْتَظِرُ به وقيل الشوك الرُّطْبُ ووقع في الحَظِرِ الرُّطْبُ إذا وقع فيما لا طاقة له به وأصله أن العرب تجمع الشوك الرُّطْبَ فَتَحَظَّرُ به فربما وقع فيه الرجل فَتَنَشَبَ فيه فشبهوه بهذا وجاء بالحَظِرِ الرُّطْبُ أي بكثرة من المال والناس وقيل بالكذب المُسْتَشْنَعُ وأَوْقَدَ في الحَظِرِ الرُّطْبُ نَمَّ الأزهري سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ذَرِيٌّ لِلْمَالِ يَرُدُّ عنه بَرْدَ الشَّمَالِ في الشتاء حَظَارٌ بفتح الحاء وقد حَظَرَ فلانٌ على نَعَمِهِ قال الله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّدَةً واحدةً فكانوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ وقرئ المحتظر أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ومن قرأَ المحتظر بالفتح فالمحتظر اسم للحظيرة المعنى كهشيم المكان الذي يحتظر فيه الهشيم والهشيم ما يَبْسُ من الْمُحْتَظَرَاتِ فارْفَتَّ وَتَكَسَّرَ المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كَيَبْسِ الشجر إذا تَحَطَّمَ وقال الفرَّاء معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على هشيمه أراد أنه حَظَرَ

حِطَاراً رَطْباً عَلَى حِطَارٍ قديم قد يَبْسَ ويقال للحِطَابِ الرَّطْبِ الذي يُحْطَرُ به الحِطَارُ ومنه قول الشاعر ولم يَمْشِ بين الحَيِّ بالحِطَارِ الرَّطْبِ أَيْ لم يمش بالنميمة والحِطَارُ المنعُ ومنه قوله تعالى وما كان عطاءُ ربك مَحْطُوراً وكثيراً ما يرد في القرآن ذكر المَحْطُور ويراد به الحرام وقد حَطَرْتُ الشيءَ إِذَا حَرَّ مَتْنَهُ وهو راجع إِلى المنع وفي حديث أَكْيَدَرِ دُومَةٍ لَا يُحْطَرُ عَلَيْكُمُ الذَّبَابُ يَقُولُ لَا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شَتُمَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُحْمَى عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ وروى عن النبي A أَنَّهُ قَالَ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَرَأَيْكَ فِي حِطَارِي فَقَالَ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ رَوَاهُ شَمْرُ وَقِيدَهُ بَخْطُهُ فِي حِطَارِي بِكَسْرِ الْحَاءِ وَقَالَ أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَظِيرَةِ وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَكْسِرُ وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يَحْيِيَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا بِالْإِحْيَاءِ وَمَلَكَ الْأَرْضَ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ وَالْمَحْطَارُ ذُبَابٌ أَخْضَرٌ يَلْسَعُ كَذَبَابِ الْآجَامِ وَحَظِيرَةُ الْقُدْسِ الْجَنَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَلْجُ حَظِيرَةُ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ أَرَادَ بِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الْجَنَّةَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِي إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ يَقِيهَا الْبَرْدُ وَالرِّيحُ وَفِي الْحَدِيثِ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ ﷺ ادْعُ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ فَقَالَ لَقَدْ احْتَضَرْتُ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ وَالْاحْتِطَارُ فِعْلٌ الْحِطَارِ أَرَادَ لَقَدْ احْتَمَيْتُ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَفِيكَ حَرُّهَا وَيُؤْمِنُكَ دُخُولُهَا وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي سَدَّ الْحِطَارِ يَرِيدُ بِهِ حَائِطَ الْبَسْتَانِ